

الرسالة الاولى في الغيبة

[11] بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما . سألت سائل الشيخ المفيد رضي الله عنه فقال: ما الدليل على وجود الامام صاحب الغيبة عليه السلام، فقد اختلف الناس في وجوده اختلافا ظاهرا ؟ فقال له الشيخ: الدليل على ذلك اننا وجدنا الشيعة الامامية فرقة قد طبقت الارض شرقا وغربا مختلفي الاراء والهمم، متباعدي الديار لا يتعارفون، متدينين بتحريم الكذب، عالمين بقبحه، ينقلون نقلا متواترا عن ائمتهم عليهم السلام عن امير المؤمنين صلوات الله عليه: ان الثاني عشر يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون (1) ويحكون ان الغيبة تقع على ما هي عليه، فليس تخلوا هذه الاخبار ان تكون صدقا أو كذبا، فان كانت صدقا فقد صح ما نقول، وان كانت 1 - انظر: كمال الدين: 302 / 9 و 303 / 14، 15، 16 و 304 / 17، ارشاد المفيد: 154، الغيبة (للنعماني): 156 / 18.
